خاصة النفس انما خلقت في الاصل لادراك الملموسات من حيث انها
ملموسات فاذا استعملها الانكه للاستدلال على وجودها تدرك
بالقوة لان ذلك خارج عن طبعها الاصلي فمن عوامض الاسرار التوقف
على حقيقة الخواص بطريق النظر العقلي بل ضرورة العقل يستغني
في ادراكها عن المقدمات فان نسبتها لا تعلم الاسرار نسبة العقل الى
الاوليات فلا يستبعد وجود ذلك بنور العقل اطوارا كثيرا لا
يكاد يعلم عددها الا الله تعالى ومن آحادها سر الخواص في الاسماء الحسنى
اذ هي افضل الاسماء فافهم ذلك فصل ولما كان سر الله
تعالى في كتابه المبين انزل اسماوه الحسنى اذ هي افضل الاسماء لان معرفة
حقيقة الخالق افضل العلوم فانه ورد في الحديث ان الكنز الذي
ذكره الله تعالى في كتابه في قوله وكان تحته كنز لهما قيل لوح من ذهب
مكتوب فيه اذا كان الله تعالى غاية الغايات فالمعرفة به افضل
العبادات واذا كان الامر على هذا فمعرفة كتاب الله اكبر الاشياء كلها
اذ فيه اسماوه العظيم وربما لم العارفون من العلوم هذا العلم وانما كتموا
السر لقوة ما فيه من الافعال ليلا يعبر عليهم من ليس من اهله وليلا
يقع الاهمال له لكثرة تداوله على الالسنة اذ هو بلسان عربي وهو لسان
الامه ولو علم الناظر في ذلك ان حكمة الله تعالى مودعة في كل زمان في كتاب اهل
ذلك الزمان بقدر قواهم وترتيب حروف تليق بمعانيهم كما قال الباري
جل ذكره وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم فهذا السر

اللطيف

اللطيف من عثر به استغنى عن العلوم كما استغنى بالقران عن غيره من الكتب
ولما نسخت هذه الشريعة ما عداها من الشرايع كذلك اسماوه نسخت ما عداها
من الاسماء وكذلك حروفه تدحوت على جميع الحروف وكلامه واياته حوت على
سايز الايات اذ هي ثلاثون حرفا فمن كتبه لا يتقدم لذلك كتابه وتشكيل
حروفه وترتيب اسمايه وجلامن افعاله والحكم للحاكم في ولايته ولا ينقص
ذلك الافعال غير اسباب سماوية قدرية منها ترتيب الاسباب على المسببات
لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا فنظم الكلام المعرب بقيد المعاني العربية
باللسان العربي وهو لغات الملة العربية فلو نقلت الكلمة الى اللغة
العجمية اختل معناها وتداولتها ملايكة العلم المجرد وفعلت افعالا غير
المقصود اليه وان كانت المفهمات فيه وانما كثرت الحروف او قلت كمثل اسم
الله في التورية ثلاثة احرف وفي الانجيل اثنان والله خمسة احرف وفعل
ثلاثة احرف من الملايكة ليس كمثل فعل اثنين وفعل ثلاثة ليس كمثل فعل
الخمسة وهذا واضح من غير عناد حتى في الاحاد البشرية الا ترى في الدعوات
على اختلاف اللغات ما تكرر وكثيرا ما في كميته او كيفيته كان اكثر فعلا واقوى
تاثيرا مما قلت كميته وكذلك في الاشخاص البشرية ما غلب واستد القوة وفي
الحديث ان الله يحب الملحين في الدعا والا بتغابه الكثرة وفي حديث اخر ان الله
لا يمل حتى تملوا والاشارة الى الكثرة فقس على ما حضر من هذه الامثلة ما غاب عنك
يظهر لك الحق واضحا يظهر به ما عقلك حتى تدرك عين اليقين ان شاء الله
فصل وها انا امثل لك امثلة ان غاص فهمك فيها ففيها اسرار طريقة الافعال
ومرضيات الاقوال فاقول ان هذه الحروف المفتتح بها الكلام

Copyright © King Saud University